القضاء على الشهوات

وكما يتحدث علماء النفس المحدثون عن الدوافع والغرائز ويفردون لها أبحاثا وأبحاثا ، نجد القرآن يميط اللثام عنها منذ مئات السنين ويطلق عليها الشهوات وإن هذه الشهوات متعددة فيقول :

﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ﴾ .

(سورة ال عمران ١٤)

فيتحدث عن شهوة الجنس وشهوة حب الأبناء وشهوة التملك وشهوة التفاخر ، ونجده فى آية أخرى يتحدث عنها ويقول لأبى البشرية :

﴿ فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى * إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى ﴾ .

سورة طه ١١٧ ـ ١١٩)

ونجده فى هذه الآيات يعدد بعض الدوافع ويلقى الأضواء على أهمها وهى شهوة الأكل « إن لك ألا تجوع » وشهوة الوقاية ولبس الملبوسات « ولا تعرى » وشهوة شرب الماء « وإنك لا تظمأ فيها » وشهوة السكن والمقام فى مكان آمن « ولا تضحى » وبين القرآن أن هذه الشهوات من متاع الحياة الدنيا فيقول :

﴿ ذلك متاع الحياة الدنيا » . (سورة ال عمران ١٤)

وينير الطريق أمام الانسان ويوضح له أن هذه الشهوات بدائية فى حياته ومؤقتة وأن الانسان والحيوان متساويان فى هذه الدوافع ويقول سبحانه :

﴿ ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ﴾ . (سورة الاعراف ١٧٦)